Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الحادي عشر

الزمن واللغة ومدة برغسون

إن أية محاولة للتعبير عن الشخصية والحدث في القصة، ومعالجة الحقيقة عن كثب، بل وأي تحليل للقيم الزمنية والتقالبد في الرواية، لا بد أن تصطدم بعقبات يكاد يكون من المتعذر التغلب عليها. ومنشأ هذه العقبات هو القصور، وبخاصة القصور الزمني للغة.

الزمن - يقول الدكتور جونسن - هو أكثر أشكال الوجود خضوعاً للخيال.

إن الزمن يمكن اعتباره، بمعنى من المعاني، مطلقاً، أي أنه لا يمكن تفسيره أو تعريفه بمصطلحات أساسية لأنه هو نفسه أحد الوجوه الأولية - التي لا يمكن اختزالها - لكل شيء في حقل التجربة الإنسانية. وبالعكس يمكن اعتباره نسبياً، أي أن له قيمة معرفية فقط عندما ينسب إلى ظواهر محسوسة، فهو إحداثي لتحديد جميع أشكال الوجود إذا أخذنا بعين الأعتبار أن لا شيء يمكن أن يكون آنياً، ولا شيء ملموساً يمكن أن يوجد في الأبعاد المكانية الثلاثة